شيخ ارسلك قال بكذا وكذا فتبين ان زبدة الرسالة
الالهية والدعوة النبوية هي توحيد الله بعبادته وحده
لا شريك له وكسر الاوثان و معلوم ان كسرها لا يتقيم
الا بشدة العداوة وتجريد السيف فتامل زبدة الرسالة
وفيه ايضا انه فهم المراد من التوحيد وفهم
انه امر كبير غريب ولاجل هذا قال من معك على هذا
قال حر وعبد فاجابه ان جميع العلماء والعباد والملوك
والعامة مخالفون له ولم يتبعه على ذلك الا ماذكر فهو
اوضح دليل ان الحق قد يكون مع اقل القليل وان الباطل
قد يملاء الارض وسره في الفضيل بن عياض حيث يقول
لا تستوحش من الحق بقلة السالكين ولا تغتر بالباطل
لكثرة الهالكين واحسن منه قوله تعالى ولقد صدق
عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين
وفي الصحيحين ان بعث النار من كل الف تسعمائة
وتسعون وتسع مائة وفي الجنة واحد من كل الف
ولما بكوا من هذا لما سمعوه قال صلى الله عليه وسلم انه لم تكن
نبوة الا كان بين يديها جاهلية فيوخذ العدد

من الجاهلية

من الجاهلية فان تمت والا كملت من المنافقين
قال الترمذي حسن صحيح فاذا تامل الانسان ما في
هذا الحديث من وصفه بدو الاسلام ومن اتبع
الرسول صلى الله عليه وسلم قال بدا الاسلام غريبا وسيعود
غريبا كما بدا تبين له الامر ان شاء الله وانزاحت عنه
الحجة الفرعونية ما بال القرون الاولى والحجة القرشية
ما سمعنا بهذا في الملة الاخرة وقال ابو العباس
رحمه الله تعالى في كتابه اقتضاء الصراط المستقيم في الكلام
على قوله وما اهل به لغير الله ظاهره انه ما ذبح لغير الله
سواء لفظ به اولم يلفظ وتحريم هذا اظهر من تحريم
ما ذبح للحم وقال فيه بسم المسيح ونحوه كان ما ذبحناه
متقربين به الى الله ازكى ما ذبحناه للحم وقلنا عليه
بسم الله فان عبادة الله بالصلاة له والنسك له اعظم
من الاستعانة باسمه في فواتح الامور والعبادة لغير الله
اعظم كفرا من الاستعانة بغير الله فلو ذبح لغير الله متقربا
اليه لحرم وان قال فيه بسم الله كما يفعله طائفة من منافقي
هذه الامة وان هؤلاء مرتدين لاباحة ذبائحهم بحال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)